

# بيان المركز الإعلامي للإخوان المسلمين بخصوص موقع «شاهد 2010»



الجمعة 12 نوفمبر 2010 12:11 م

12/11/2010

رداً على الاتهامات الموجهة للإخوان المسلمين من قبل بعض منظمات حقوق الإنسان، التي تزعم أن الجماعة قامت بإنشاء موقع إلكتروني لمراقبة الانتخابات بتكنولوجيا الخرائط الرقمية «يوشاهدي» تحت اسم «شاهد 2010» يتطابق في التصميم ويتشابه في الاسم مع الموقع الذي أطلقتها المعهد المصري الديمقراطي ومركز التنمية ودعم التأهيل المؤسسي منذ شهور، وأن الإخوان بذلك قاموا باقتناص جهد وعمل مجموعة من الشباب على مدار شهوراً نحن من جانبنا نود التأكيد على مجموعة من الحقائق تتمثل فيما يلي:

أولاً: أن هذا الاسم " شاهد " استخدم من قبل جماعة الإخوان المسلمين في الانتخابات البرلمانية عام 2000 تحت عنوان " موقع الشاهد لمراقبة الانتخابات المصرية 2000"، وهو ما يعني أننا أصحاب السبق في استخدام هذا الاسم وليس المعهد المصري أو مركز التنمية ودعم التأهيل المؤسسي مثلما يدعى البعض. ثانياً: أن السكربت الخاص بالموقع ليس مأخوذاً من موقع المعهد المصري - كما زعم الزاعمون -، ولكن الحقيقة أن المعهد المصري ومركز التنمية ودعم التأهيل وكذلك شباب الإخوان أخذوا السكربت من الموقع الأم " يوشاهدي" وهو موقع مفتوح المصدر، ولا يستطيع أحد أن يدعى أنه صاحب التقنية الخاصة بالموقع أو أنه يبتكر العلامة التجارية لنفسه، إذ الموقع الأصلي قد أتاح السكربت لأي فرد أو منظمة استخدامها وتحسينها وتطويرها كبرمجية مفتوحة المصدر، وذلك بالتناغم مع فلسفة البرمجيات الحرة وتحقيقاً لرخصة جنو العمومية ومبدأ المشاع المبدع، وهو ما يعطي الحق لأي فرد أو منظمة استخدامه بحرية غير مشروطة - وفق النص التعريفي الموجود بالموقع الأم (هدفنا هو خلق منصة لأي شخص أو منظمة لاستخدامها بطريقة الخاصة )

ثالثاً: يتساءل المركز لمصلحة من تلك الحملة، خاصة وأن هدف الموقعين واحد، ويتمثل في كشف التجاوزات والانتهاكات التي تحدث في الانتخابات البرلمانية 2010، والحيلولة بين النظام وبين تزوير الانتخابات البرلمانية. رابعاً: التشابه في الاسم أو التصميم بين موقع "شاهد 2010" و "أنت شاهد" مرده إلى أن الموقعين يستخدمان نفس السكربت "يوشاهدي" وهو برمجية حرة تخضع لاتفاقية رخصة جنو ، والاسمين مستلهمان من الاسم الأصلي للتطبيق الأساسي (يوشاهدي) والتي تعني "الشاهد". خامساً : التشابه في الشكل والألوان يرجع للمصدر البرمجي الواحد الذي قام "شاهد 2010" و "أنت شاهد" باستخدامه ، وليس كما تزعم تلك المنظمات أن شباب الإخوان قاموا باستغلال جهود آخرين دون وجه حق، ولو أن الأمر كذلك تكون تلك المنظمات قد أدانت نفسها دون أن تحري. سادساً: يعكس بيان المنظمات الملئ بالاتهامات المغلوطة مدى جهل تلك المنظمات بأبجديات البرمجيات الحرة، فضلاً عن أن ذلك يمثل افتراءً متعمداً لتسويق الموقع بطريقة لا تمت للعمل المدني الأخلاقي بصلة .

أخيراً نؤكد نحن - فريق شاهد 2010 - من أبناء الإخوان المسلمين على احترامنا وتقديرنا لجهود الآخرين، وندعو لتضافر الجهود والإمكانات من أجل صالح الوطن، وندعو في هذا الإطار للتعهد والتنوع في استخدام تطبيقات المراقبة الإلكترونية المتزامنة حتى تصبح مصدر ثراءٍ وزخم إعلامي يساهم في مناهضة التزوير وكشفه وفضحه إعلامياً وحقوقياً وذلك لمحاصرته وكشف المتواطئين فيه، وهذه هي فلسفة العمل المدني الوطني الحقيقي القائم على مبادئ التعدد والتنوع بتكامل الجهود وتضافر المبادرات والتنسيق المتبادل لأجل صالح الوطن، وليس منطلق الشركات التجارية التي تريد احتكار السوق.

ونناشد جميع المهتمين والمعنيين والناشطين الصادقين التعامل بروح التسامح الحقيقي مع مبادئ التعددية والتنوع ، والبعد عن منطلق الاحتكار التجاري والتحيزات الأيديولوجية والاصطفاف السياسي ؛ والذي لا يليق بنشطاء المجتمع المدني الصادقين الذين يحرصون على تضافر الجهود وتعدد المبادرات من زاوية مصلحة الوطن العامة

دعوا الأزهار تتفتح ، وليكن هناك ألف شاهد وشاهد يفضح القمع و يكسر الصمت و يخفف عن المعذبين و المنتهكين هذا الوطن الذي نذوب عشقا في حضوره .